الثورة
www.althawranews.net
الخميس 13 ربيع الثاني 1435هـ 13 فبراير 2014م العدد 17983
Thursday : 13 Rabia Thani 1435 - 13 February 2014 - Issue No. 17983

عبدالله دوبلة

ahalim_227@yahoo.com

في التاريخ والثورة..

ليس هناك بداية في التاريخ ولا نهاية أيضا. لا بداية ونهاية حقيقيتين في حياة البشرية بأن يوجد حدث فجأة بذاته وينتهي إلى ذاته أيضا، مستقل ومنفصل عن صيرورة التاريخ.
ليس هناك حدث مستقل ومنفصل بذاته في التاريخ، أو يمكن القول معه أن هنا انتهى الماضي وهنا بدأ المستقبل، فهما يلتقيان دائما عند "الحاضر" معطيات الماضي وإشكالياته وتطلعات المستقبل وتحدياته معا، الذي يظل دائما "فعلا مضارعا مستمرا"، حيث لا يمكن الفصل بين تلك الأبعاد الثلاثة للتاريخ بوضوح.
لا يحدث أن نام أحدنا وهو طفل وصحا فجأة وهو كهل، أو أن يكن طفلا وفي اليوم الذي يليه يكن شابا، كأن يكن في السبت شابا وفي الأحد من ذات الأسبوع يكن رجلا، أو رجلا فكهلا.. يحدث أن يشعر الواحد منا بأطواره العمرية لكنه لا يعلم متى تمت التنقلات بينهم بالضبط.
كذلك التاريخ العام للبشرية لا يختلف كثيرا عن عمر الإنسان الفرد من هذه الجهة، حيث يحدث أن تنتقل البشرية كأمة أو كمجتمع أو كدولة من طور إلى آخر لكن تلك الأطوار لا تتم على نحو فجائي ومنفصل عن التاريخ، أو على شكل فاصل بين أبعاده الثلاثة (الماضي، والحاضر، والمستقبل) على النحو الذي يمكنك القول معه بشكل قاطع أن ماضي تلك الأمة أو الدولة انتهى هنا وهنا بدأ المستقبل.
فالأحداث المهمة في التاريخ أو في حياة الإنسان الفرد لا تعبر عن فواصل قاطعة في أطوارهما التاريخية أو العمرية، بقدر ما تعبر عن أمر آخر لا علاقة له ببداية الزمن أو نهايته، وإنما عن كيف يمكن أن نحيا "الزمن" نفسه بشكل جيد أو أسوأ.
فتاريخ الزواج أو التخرج من الدراسة كأحداث مهمة في حياة الإنسان الفرد مثلا، لا تعبر عن فواصل واضحة بين أطواره العمرية (الطفولة، الشباب، الرجولة، الكهولة) وإنما عن إمكانات الحياة في العمر نفسه. بصيغة أخرى "الإفادة من إمكانات الماضي والحاضر وتحدي اشكالياتهما ومخاطرهما لحياة أفضل أو أسوأ في المستقبل وفقا لنجاح أو إخفاق تلك العملية وليس لبداية زمن أو نهاية آخر.
كذلك الأمر مع الأحداث المهمة في التاريخ كـ"الثورات" فهي ليست أحداثا منفصلة في التاريخ، أو تعبير عن فواصل قاطعة بين أبعاده الثلاثة، إنما هي إضافات جديدة واحتمالات أخرى على مسار التاريخ نفسه دون انفصال أو انقطاع فجائي عن المؤثرات الماضوية البعيدة والقريبة، أو التأثيرات المستقبلية التي لا يمكن تحديد مداها الزمني وحجم تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة فيه.
ليس التاريخ غير الالتقاء الدائم لأبعاده الثلاثة (الماضي، الحاضر، المستقبل) في المتوالية التاريخية المستمرة التي يمكن التعبير عنها على النحو التالي:
1_ إشكاليات وإمكانيات الماضي _البعيد والقريب_ والحاضر
2_ مخاطر تلك "الإشكاليات" وفرص "الإمكانيات"
3_ التكيف مع تلك الإشكاليات" والإمكانيات "عدم الفعل"
4_ التحدي لتلك الإشكاليات وتوظيف الإمكانيات " الفعل، الثورة"
5_ المسار التاريخي الجديد "التأثير غير المحدود والنهائي في المستقبل".
6_ المتوالية مرة أخرى..
في هذه المتوالية يبرز الفعل أو بتعبير آخر "الثورة" كأحد أهم الالتقاءات المميزة لأبعاد التاريخ الثلاثة كأحداث مهمة ومؤثرة، غير أنها لا تبدو استثناء ككائنات مستقلة بذاتها عن التاريخ تبدأ من عند نفسها وتنتهي هناك أيضا. على النحو الذي يمكن القول معه أنها بدأت مستقلة بذاتها ومنفصلة عن مؤثرات التاريخ الماضوية القريبة والبعيدة، أو أنها ستنتهي بشكل مستقل عن السياق العام للتاريخ في المستقبل. فيي تأثيراته القريبة والبعيدة، المباشرة وغير المباشرة.
حيث لا تبدو "الثورات" هنا غير لحظة مميزة وفارقة في التاريخ نفسه، لتحدي الإشكالات والمخاطر الماضوية والحاضرة، والإفادة من إمكاناتهما المتوفرة لخلق مسار آخر للتاريخ قد يكون أفضل أو أسوأ وفقا لنجاح أو إخفاق التجربة وليس لبداية زمن أو نهاية آخر. فهي لا يمكنها خلق مستقبل غائي ونهائي بعد الثورة.. نهاية التاريخ ليس من ممكناتها ولا ممكنات أي شيء آخر.
ما توفره الثورة ليس أكثر من فرصة للعبور من الإشكاليات الماضوية والحاضرة التي أصبحت أخطارا محدقة ومهددة، ولفتح آفاق جديدة للانطلاق لمسار تاريخي جديد إلى حين،.. ومنه إلى مسارات أخرى ليست غائية أو نهائية أيضا.. حيث تظل المتوالية التاريخية تتوالد على الدوام..

عبدالخالق النقيب

a.alnageeb@yahoo.com

مَنْ يُعِيدُ الحَيَاة للمُثَقف ..!

* ثمة من يتجاهل المثقف مع سبق الإصرار والترصد، ما زالت الأبواب موصدة في وجه المثقف، لقد سئم الركض خلف مؤسسات ثقافية لا تسمن ولا تغني من جوع، كم من الوقت مضى منذ أن انصرف كلية ونفض غبار الخيبة، لا يهمه على أي حال انصرافه عنها، صار يفضل الاعتماد على ذاته في بلاد لا تعتمد على ما تمتلكه من مخزون لمدخراتها البشرية، سيمضي حيث أراد ولن يتردد في مناجاة الموتى والحنين إلى المقابر حيث ينزف آهاته وأنينه بالطريقة التي تتناغم مع سمو القيمة الفكرية لما يؤمن به، هو الآن يفكر في اللجوء إلى المقاهي الشعبية ليحتفي بمنتوجه الأدبي في حضرة ثلة من المثقفين الأصدقاء.
* سيظل المثقف مؤمناً بأن سلعته التي يقدمها رائجة وسيسعى لانتزاع دور مؤسساته لصالح ميدان التحرير في الهواء الطلق حيث لا سلطة لأحد هناك، تروقني فكرة ملتقى المثقفين في ضيافته، أظنه على المدى القصير سيحظى بشهرة واسعة في الوسط الثقافي والأدبي كالتي حظي بها قديماً، القعود يتباهى بالمنصة التي خطب منها جمال عبدالناصر ويمضي حثيثاً لجعل بوابة وزارة الثقافة منصة ثقافية، بعد أن ضاقت دهاليز الوزارة ولا يتسع لأنشطة المثقفين، سيكون ملاذ المثقف المشرد في ترهات وزارة لا تكترث لأمره ولا تأبه لفجور الخصومة المعلنة بينهما، لقد ساءت العلاقة كثيرا، خيال المثقف وأنسجته الفكرية عصية وتعج باليأس والإحباط، وكبرياؤه يقف في المنتصف ويدفعه للتعالي على محنته في انتظار أن يمحوها الزمن يوماً فيستعيد مجده.
* المثقف اليوم يحقد على (المقوت) ويتفاقم إحساسه بذلك الغل كلما ساقه الغيظ لحصر ما يمتلكه المقوت من عمارة وسيارة وأطيان الأراضي ويزيد تفاقمه وهو يلحظ النهم الشديد لتأمين المزيد وتوسيع فرص الدخل لذلك المقوت، لعمري..! انها علاقة تتنامى بمرور الوقت وباستعصاء محنة المثقف، والمح طيفها في الأحاديث البينية للأدباء والمثقفين والشعراء وفناني الكاريكاتير والفن التشكيلي، ولك أيضاً أن تتأمل شيئاً منها في لوحاتهم وشعرهم وقصصهم المجسدة لمهنة (المقوت) وكيف أنها تبدو أبلغ من أعمالهم الأخرى، من خلالها ستكتشف بمفردك الكم الهائل لما تختزله من معان جمة وأكثر عمقاً لظاهرة مخيفة يكاد المجتمع أن يكون ضليعاً في تأجيجها.
* ينتابني شعور محزن للغاية، تجاه الخيبة والخذلان للمثقف ومشروعه الحالم، عليَّ أن أتحلى بضبط النفس، واجعل دمي يتحرك في شتاء قارس إلى أن تعود الحياة للمثقف.. ذلك الإنسان الممتلئ بالوجدان والمثالية.. لكنه ما زال يقبع في الظل ويستجدي حلمه عله أن يلتقيه ولو صدفة.

فتحي الشرماني

fathi9595@gmail.com

محاولة أخيرة للانتصار على الفساد!!

كان موضوع تحديد الأقاليم هو الإجراء الأخير الذي كان البعض يزعم أنه سيكون سببًا في تفجير عمق الأزمة الذي لم ينفجر بعد, ونسف وثيقة الحوار .. لكن اليوم قُضي الأمر وأعلنت مؤسسة الرئاسة عن حل توافقي جديد خرجت به اللجنة المعنية, تتحوّل من خلاله الدولة اليمنية إلى دولة اتحادية من ستة أقاليم, جرى اختيارها بناءً على دراسات وحسابات تراعي مختلف العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
إذن نحن متفائلون ما دام التوافق والانسجام هو سيد المرحلة, وشيء إيجابي أن يتعمق اليمنيون اليوم في تجربة التوافق على هذا النحو؛ لأنه من جهة يجسد الحكمة اليمانية ويؤكد مصداقية النبوءة المحمدية, ولأنه من جهة أخرى يُعد الطريق القويم الذي يجسد مبدأ الشورى ويؤسس لمستقبل من التنافس الديمقراطي الإيجابي المعزز بالضمير الوطني والإحساس بالمسؤولية.
لا نشك في أن الشخصيات الوطنية الخيِّرة موجودة في كل الاتجاهات, ولا بد أن نكون معها وبها ومنها اليوم من أجل إنقاذ وطننا مما يحاك ضده من مؤامرات .. وهذا التوافق الذي ابتدأ من لحظة التوقيع على المبادرة الخليجية ووصل اليوم إلى التوافق على عدد الأقاليم يجعل اليمنيين جميعهم أمام ضرورة دعم وتأييد هذا المسار التوافقي وفتح الطريق أمامه لتنفيذ مقرراته, وعند ذلك سيجد عصاة الوطن أنهم عزلوا أنفسهم وأبحروا عكس التيار الوطني وإرادة الشعب.
إن الأقاليم كما هو مرسوم لها ستحقق قدرًا كبيرًا من التشاركية في السلطة والتوزيع العادل للثروة, ولكننا ننتظر منها - وهذا الشيء الذي لا يقل أهمية عن غيره – أن تكون الحل الأمثل لمواجهة الفساد المالي والإداري المستشري منذ عقود, بعد أن عجزت كل الوسائل والجهات المسؤولة عن مواجهته.
لا بد أن يعي من يتصدر المشهد السياسي والإداري في المستقبل أن نظام الأقاليم من شأنه أن يكون بمثابة استراتيجية وطنية للقضاء على الفساد, لاسيما أن وثيقة الحوار تنص على ضرورة "أن يتم وضع آلية مجتمعية ومستقلة وفاعلة لمكافحة الفساد", وإلا فإن فئران الفساد ستظل تنحت من ثروات الأقاليم ومواردها كما هو حاصل اليوم, وبالتالي تصبح الأقاليم - كما هي المحافظات الآن - غير قادرة على تحقيق الانتقال المرجو في مختلف القطاعات كالتعليم والتعليم العالي والصحة والكهرباء والمياه والمواصلات وغير ذلك.
المفترض أن يصبح صناع القرار في كل إقليم وجهًا لوجه مع الشعب, فالجميع يعرف أن المركزية كانت في بعض الأحيان حجةً يتذرع بها ويختفي وراءها المفسدون والمتحايلون على القانون, والمتلاعبون بحقوق الآخرين موظفين, أو مستهلكين, أو مستفيدين أو غيرهم, بل إن تأديب من أفسد لا يزال حتى اليوم قرارًا مركزيًا وإن خُيِّل إلينا أن أجهزة الرقابة والقضاء في كل محافظة تقوم بالمهمة.
ومن الضروري في ظل الأقاليم أن تعطى مقررات الحوار المتعلقة بمكافحة الفساد جهدً كبيرًا واهتمامًا بالغًا, فلم يعد من المقبول استمرار أجهزة الرقابة الحالية في أدائها العقيم والديكوري الذي تشكل به عبئًا على الوطن والمواطن, إذ لا بد من آلية جديدة تضمن غربلة مؤسسات الدولة ممن ثبت تورطهم في قضايا فساد, وهذا ما تدعو إليه وثيقة الحوار الوطني الشامل.
خلاصة القول: إننا نريد لمستقبل اليمن في ظل الأقاليم أن يكون مغايرًا, يتعامل مع جوهر الأشياء لا أشكالها, ويحقق للوطن والمواطن النقلات الحقيقية, لاسيما في التعليم والخدمات, وهذا لن يكون إلا بمنطق وتعامل جديدين مع كل مفسد لا يؤمن بيوم الحساب!!.

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

أهم شئ الطعم

واحد يسألني انت من أي برج قلت له انا اصلا من برج الجند ومقيم في برج أزال واتمنى لو كنت الآن في برج عدن لأن الكهرباء عندهم مسرجة.
قال يا اخي انا اسألك من أي برج وليس من أي اقليم ؟
قلت له انا لست مؤمنا بالأبراج، باستثناء أبراج الكهرباء كفرت بها بعد ان كملوها "ضرب" وكملونا "طفي. طفي".
سألته في أي اقليم تعمل انت ؟
قال في اقليم الحرضي والعودي ؟
هتفت مستغربا :" هل اضافوا اقليم سابع وانا مش دراي ؟!".
قال : لا هذا اقليم البحشامة حرضي يعني حرضي السلتة، وعودي يعني عودي القات.
قلت له ماشاء الله هناك قسمتم الاقاليم ايضا بحسب "الولعة"
قال نعم واستدرك يشرح لي :
اقليم التخزينة الجامدة هو اقليم ازال بلا منافس فيه اكثر انواع القات
الخولاني والهمداني والسنحاني والزبيري والارحبي والعنسي والعمري والخولاني وعيال مالك والسريحي والانسي والحيمي.
يليه في المركز الثاني اقليم سبأ وفيه القات الجوفي والقيفي والنقفة الرداعي.
اما اقليم البحشامة فهو بلا منازع تهامة وفيه الشامي والصوتي.
اقليم عدن تجد فيه القات الضالعي والسمين.
واخيرا اقليم "التفذيحة" : الجند.
توقف عن الكلام فسألته : والاقليم الشرقي ؟
قال هذا الإقليم الوحيد الذي لايتعاطى القات.
قلت له اتمنى ان يستثمر اليمنيون شكل الدولة الجديد في تنمية قدراتهم الزراعية والاستثمارية والصناعية كل في اقليمه بروح تنافسية تخلق النمو والتطور بعيدا عن عقلية البحشامة و الجهل والاستئثار والتفكير بمنطق القسمة والتقاسم.
ثم اضفت :" مش مهم منظر الدولة اهم شيء طعم النجاح".
فضحك بصوت عال واستغربت وسألته عن سبب ضحكه فقال تذكرت حكاية مقوت راح يخطب.
سأله ابو البنت : ليش ما تهتم بمظهرك ولو قليل .. ؟؟
رد عليه المقوت : "مالك من المنظر أهم شيء الطعم".
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388